حول مختارات حجازي من ابراهيم ناجي

الشاعر أمام جدار الزمن ..

بقلم ماجد السامرائي

حقيقة لا يداخلها الشك في حياتنا الثقافية العربية ، هي كون الشعر هو الحقيقة الاكثر تقدما داخل اطار هذه الحياة . وليس هذا خاصا بعصر دون آخر ، انما هو امتداد من ماض الى حاضر ، ويخيل اليّ انه نحو مستقبل ايضا ..

ترى ، لم كل هذا الاثر للشعر في حياة الانسان ؟

ربما لانه الوسيلة الاشد تأثيرا في حياته ، وتأثرا بمعطياتها ، وربما ، ايضا ، ، لانه « توجه » حقيقي نحو الانسان ، ونحو المساهمة في تحريره ، على اكثر من نطاق ، وربما ـ ثالثا ـ لان الانسان يجد فيه حريته ، آفاق الحرية التى يتطلع اليها ، والتي هي من اكثر الافكار الحاحا على ذهنه .

لماذا الشعر ؟

حين يطرح مثل هذا السؤال . فان اكثر من اجابة ترد ومن هذه الاجابات ما يأتي ، هو الاخر ، بصيغة اسئلة ، يصل البعض منها حد التطرف في تأكيد « أهمية الشعر » بالنسبة للانسان .. فيقولون : لماذا الازهار ؟ لماذا المطر ؟ بل ولماذا كل شيء مما في هذه الحياة ؟

لا شك ان مثل هذه الاسئلة تحدد اهمية كبيرة للشعر ، حيث يبرز كوجه غامض ، مفصح ، ومضيء ، بآن معا ، في عالم الحس والشعور الذي يشكل جوهره اثنان ، هما طرفا العملية : الشاعر ، والمتلقي .

« ان الشعر يرفع ، ضد الرؤية والخيال الروتينيين ، عالما لا غور له ، وأفقه هو ، على وجه التحديد ، كل ما نهمله . ان الحياة تحبسنا ، بعامل الانسجام والاختيارات والموانع التي تتطلبها ، في عالم ضيق يريد الشعر أن ينقذنا منه (١) » .

بعد هذا ، الا يحق لنا ان نتساءل عن ماهية الشعر ؟

اجدني مرة اقول بانه الهم الانساني مكثفا بكلمات ، تحمله الى الاخرين لتحدث فيهم الفعل ذاته ...

واخرى اجدني اذهب الى انه توكيد لوجود الانسان في الزمن . فالانسان ، ومنذ اول لحظة وعى له تقلقه « فكرة الموت » .. فيبدأ البحث عن « معادل » لها ، ولا يجد ذلك الا في « فكرة الخلود » ـ الخلود حتى في الموت ـ .. وبتشبث بالفكرة ، ناسيا تفاصيلها ، متمسكا بمحورها العام . وليس اقدر من الشعر على تحقيق « فكرة الخلود » هذه . ومن هنا كان ارتباط الانسان به صحيحا ، حارا ، دافقا ، وكانت الصلة بين الانسان والكلمة صلة وجد ، وتعانق ، لحد فناء احدهما في الاخر ..

يأتي الشاعر الحياة وفي نفسه لهفة لمعانقة اشياء كثيرة ، حتى يجد نفسه في صراع دائم ومستمر ، صراع يصل ذروة التوتر والعنف ، ثم يهبط مسالما كالخيط ... هذا الصراع ينشأ بين الشاعر وبين نفسه ، وبينه وبين العالم ، وبينه وبين قدره ، وضمن هذه « الابعاد الثلاثة » تتحرك القصيدة ... هذا على الرغم من أن موقف الشاعر ، او موقفه ، من هذه « الابعاد الثلاثة » لا تتحكم به علاقة واحدة ..

من هنا يظل الحديث عن الشعر حديثا متجددا ، بتجدد هذه الحياة ، وتطور مفاهيمها .. ذلك ان وعي الانسان للاشياء خاضع للتطور الذي يحدد نظرتنا للاشياء من حولنا ، كما يحدد مفاهيمنا بالنسبة للحياة ، ولما يتصل بجوهر تفكيرنا ، وبحياتنا الذهنية ..

ثم ان الحديث عن الشعر ـ وعن الفنون عامة ـ خاضع لوجهة نظر المتحدث ، ولمنظوره الفكري .. وهذا نفسه ما يجعل الحديث متجددا، لا يبلغ نهايته مهما قطع من مدى . فللشعر ـ كما للفن عموما ـ بعده الزمني في عصره ، وفي العصور التالية ..

قد يكون الشعراء في عصورهم قالوا شيئا مهما .. ولكن أناس عصرهم ، ومحيطهم لم يدركوا ما كان يرمي اليه هؤلاء الشعراء ، بسبب من ضعف في البداهة ، او « حسّ التلقي » .

هكذا عاش المتنبي غريبا في عصره ، لنأتي نحن بعد قرون فنحمل معاناته بين اضلاعنا ، نارا من الفكر الخلاق . كما عاش « ذو الرمة » غريبا كشاعر صورة ندر ان يهبها شعر في ذلك الزمن . وعاش « طرفة » المتمرد على قدره كما عاش « أبو تمام » الذي اورثنا التحدي والمغامرة من اجل ان نسعى الى الجديد ، فنقول ..

هؤلاء جميعا كانوا « اصحاب مواقف » .. ولهذا كانوا شعراء حفظوا امتدادهم ، وتأثيرهم في العصور التالية لهم . فشاعر بلا موقف يمنح شعرا لا مستقبل له .

على هذا الاساس يكون تقديمنا مختارات من شاعر سبقنا زمنيا ، لندرسه في ضوء معطياته ، فالذي نفترضه هو أن تستهدف هذه المختارات شيئا بذاته ، محددة خط معاناته ، راسمة امتدادات تجربته ويفترض ، ايضا ، ان تكون هذه « المختارات » خاضعة لاطار يحددها .. أي ان تعني شيئا ، قلنا بعضه كتابة في التقديم لها ، ليستكمل البعض الاخر ما نقدمه له من « نماذج مختارة » . وان كانت مثل هذه « الاعمال » ـ من وجهة نظر خاصة ـ لا تعيد رسم معالم المسيرة الشعرية العربية ، او حتى مسيرة الشعراء أنفسهم بالوضوح الكافي وانما ـ ان هي فعلت ـ تقدم تلخيصا لا تتشخص من خلاله صورة واضحة الملامح لوضع شعري كان .

فاين يقف من هذا ما قدمه الشاعر احمد عبد المعطي حجازي عن الشاعر ابراهيم ناجي ؟

لا أريد ان أتعجل الاجابة ، وانما اريدها ان تأتي « محصلة » لما سأقرره في ضوء هذا التساؤل ..

أول ما أذهب اليه هو ان كل « اختيار » يجب ان ينطلق من هدف .. وهذا « الهدف » هو ـ بالضرورة ـ ما يحدد « الموقع » . وكل « قراءة جديدة » لاي تراث ينتمي الى عصر سابق لنا ، مهما بعد في الزمن أو قرب ، يفترض بها ان تأخذ بنظر الاعتبار معطيات ومفاهيم الذي ينتمي اليه ما ندرسه ، مفسرين ذلك في ضوء مفاهيم عصرنا ..

---

(١) ابراهيم ناجي ـ قصائد اختارها وقدم لها احمد عبد المعطي حجازي ـ ١١٠ صفحات ـ منشورات دار الاداب ـ بيروت: ١٩٧١

لا ان تكون هذه « القراءة » مجرد « استهواء » ، او «اعجاب شخصي» فنحاول دفع الاخرين الى « مشاطرتنا » هذا الاعجاب .

هذه « القراءة الجديدة » التي نفترضها هي التي تحدد « التوازن الصعب » بين النص ، وبين محاولة تقديمه تقديما جديدا ، بحيث نقنع الاخرين بجدوى هذا « التقديم » .

يكون هذا ضروريا مع الشعراء الذين « أقحمهم » شعرهم في التاريخ عن طريق تأثيرهم فيه ... اما اولئك الذين اسقطهم شعرهم من « حساب التاريخ » ، لانهم كانوا خارج حركته ، فلا جدوى من تقديمهم ، فعملية « القراءة الجديدة » هذه يجب ان تتم مع الصنف الاول ، لنجلو ملامح كثيرة من خلال منظورنا العصري لهم .. لا بتقديمهم كما هم .. بل نحاورهم . وبهذا يتحقق « حوار العصور » بعضها مع بعض ، فيستفيد الجيل اللاحق من تجربة سابقه . ذلك ان ما كتبه « السابقون » في عصورهم تتقرر قيمته الفنية ، والفكرية ، بالنسبة لنا ، بمدى قدرته على الخروج ثانية الى الوجود ، عبر متنفس يخلقه ما فيه من حداثة تتيح له التحرك مجددا ، ليفرض نفسه على عصر غير العصر الذي ولد فيه . وهل الشعر غير صرخة يطلقها الشاعر لتبديد الوحشة التي يخلقها هذا « التوجس الخائف » ، الذي يسكن نفس الشاعر ، من ظلام لا يدري متى يدهم حياته ؟ انه محاط بالخوف، وليس الشعر الا محاولة ، او « فعلا » من جانبه ، لتبديد هذا الخوف ولتحقيق التوازن النفسي ايضا .

والشعر ، على مختلف المستويات الموضوعية لتجربته ، موقف من الوجود .. وعبر هذا « الموقف » تتحدد سمات ، وتبرز معالم فنية وفكرية ـ ، وتتشخص ظواهر ، هي وحدها ما يمثل « الحضور » في « الغياب » ، حضور الشاعر من أعماق ماضية ، ليقوم ـ فكرا وفنا ـ في حاضرنا ، كالتاريخ : جذرا يتصاعد في سماء هذا الحاضر ، في « صيرورة جديدة » ..

عن شاعر كهذا نستطيع القول أنه امتلك المستقبل ، وان التاريخ كان الى جانبه ، لما في شعره من مضمون متجدد ..

لنقترب قليلا من عصرنا ومن موضوعنا ...

بقدر ما كان شعر شعراء الرومانسية الحديثة ـ ومنهم ابراهيم ناجي ـ « بعثا » للشعر العربي الاصيل الذي طمس صوته لقرون ، فان هذا الشعر .. من جانبيه : « الموضوعي (التجربة) ، والفني (البناء) ـ ظل في حدود « الصورة » و « التعبير الجميل » و « نشدان المطلق » ، بحيث نستطيع القول : انهم لم يقتربوا من « الهدف » ، انما الذي اقتربوا منه ، هم اولئك الذين بدأوا من حيث انتهى جيل ناجي ، وعلى طه ، وسواهما ..

صحيح ان شعرهم جاء بشفافية لم يعرفها شعر سابقيهم في بدء القرن ، الا ان تلك الشفافية كانت تطمس في الظلال الموحية . وهو ، وان كان غنائيا جميلا ، فانه قد اكتفى بتلك « الغنائية » دون أن ينظر بعمق ... وهو وان كان قد تميز بحبكته الفنية ، فانه اضاع «ايحائيته» عبر « الحلم » الذي كان يستغرق حياة الواحد منهم ..

بعبارة اوجز : ان هؤلاء الرومانسيين العرب استقوا من ماء الرومانسيين الفرنسيين ، يوم انسحبت من الافق اخر ظلال الرومانسية في فرنسا ، بظهور المدارس الفنية والفكرية الجديدة ، على الرغم من ان هذا « الماء » قد نزله الكثيرون قبلهم .. فجعلوا « الحلم » ، في شعرهم ، ينتصر على الواقع .. وذلك لم يكن في صالحهم ، فقد جاءت العملية معكوسة ، من جانب اخر : ـ بموتهم ، انتصر الموت على شعرهم .. وليس العكس ، كما هو الحال مع المتنبي مثلا ...

وربما يطرح سؤال اكثر جذرية يكون هناك تحديد حقيقي لموقع الشاعر في زمنه ، وفي الازمنة التالية لزمنه هذا السؤال يتعلق بمقومات « الشخصية الشعرية » .. وان كان السؤال مرتبطا بسؤال اخر عن « مقومات القصيدة » التي تشكل « جسرا » يمتد بين حاضر انبثقت منه ، ومستقبل تتطلع اليه ، أو أنه ينتظرها ، ليعاملها وفق معطياته الفنية ...

« ولكن هذا « التخطي » لا يأتي عفوا .. فهو مرهون بما في النص من « اصالة » يمكن ان تحفظ للدلالة مستواها . وبقدر ما تكون « الدلالة » انسانية ، شمولية ، بقدر ما تحفظ هذا « الاستمرار» و « التخطي » .

تأتي مقدمة للمختارات (ناجي .. شاعرية جديدة) لتؤكد ان اختياره لهذا الشاعر كان بدافعين :

الاول : اعجابه بناجي الشاعر

والثاني : تأثره بشعره .

واعجابه هذا متأت من كون شعر ناجي « يتجه الى الكشف عن ذات غير اجتماعية ، لا بشر ، ولا يوافق ، بل يحتج » ثم ان في ما يقدمه من صورة عن الحياة « قدرا كبيرا من الشر والعبث ، لكنها تستحق ان تعاش » . وتصوره لمأساة الانسان مع الحياة انه يراها « في الصراع غير المتكافيء بين الوداعة الانسانية الفانية ، وعبث القوانين الباقية » ، فيندفع « بجنون لاستهلاك ذاته » . (المختارات ـ ص : ٥ ـ ٦) .

أما تأثره به ، فانه يؤكد ذلك ، ويجد ان هذا التأثير قد ظهر في شعره ـ شعر حجازي ـ بعد سنوات عديدة . كما يشير الى ان الشاعر محمد الفيتوري هو الاخر « يحمل آثارا من شعر ناجي الذي تعرف عليه الفيتوري في سنوات عمره الاخيرة ، وخاصة موسيقاه » (ص ٨) ... كما ان ديواني صلاح عبد الصبور ، « الناس في بلادي » و « أقول لكم » تظهر فيهما ـ على حد تأكيد حجازي !! ـ « آثار واضحة من موسيقى ناجي وصوره القاهرية » .. فصورة « الليل القاهري الناعم تتردد كثيرا عند ناجي وعند صلاح مع صورة العاشقين الوديعين المحتمين بالحب .. » (ص ٩) .

ولكي يؤكد لنا حجازي بان شاعره يحتفظ بامتداد صوته ، وتأثيره فانه يذهب الى ان تأثير ناجي قد امتد الى « غير هؤلاء من الشعراء » فبلغ « شعراء الجيل التالي لهم » . ويرى ـ بنفس الوقت ـ « ان ما بدأه ناجي في استخلاص الشعر من صور الحياة اليومية العادية او التافهة قد اصبح ميزة كبرى من مزايا عدد من شعراء الجيل الجديد ، او الاكثر جدة » ويقدم مثالا لذلك الشاعر امل دنقل .. (ص ٩) .

يأتي حجازي بكل هذا ليشكل منه تمهيدا لنتيجة يريد ان يخلص اليها ، وهي ان ابراهيم ناجي « شاعر مستمر بعد موته ، بل ان تأثيره الان في الشعر اوضح منه خلال حياته ، ويرافق هذا ان الاهتمام بناجي الان يفوق الاهتمام به قبل وفاته .. لهذا فناجي شاعر له مستقبل ! » (ص ٩ ـ ١٠) .

والاكثر من هذا ما يراه من ان ابراهيم ناجي « لم يكن كزملائه شاعر مرحلة ، بل كان ايذانا بشاعرية جديدة هي التي نستظل بظلها الان .. ففي عدد غير قليل من شعرائنا المعاصرين شيء من ابراهيم ناجي ، ولو عن طريق غير مباشر ، او على الاقل في كل منهم شيء من هذه الشاعرية الجديدة ايا كان مصدره » (ص ١٣) .

هذا الذي يقوله حجازي « ليؤكد » به مكانة شاعره ، ويثبت لنا من خلاله ، بان ناجي « شاعر له مستقبل » ، أجد فيه تساهلا كبيرا من حجازي مع نفسه ، كشاعر ، ومع جيله ايضا .. بل ومع القيم الشعرية الجديدة التي اكدها الشعر العربي الحديث . فليس يكفي ان يكون في شعر عبد الصبور ، او الفيتوري شيء من « موسيقى ناجي » لنجعل من ذلك منطلق حكم عليهما بانهما قد تأثرا به .او ان تتردد « صورة الليل القاهري » في شعر عبد الصبور لنقول انها جاءت

بتأثير ناجي عليه .. ولا ان يستخلص امل دنقل شعره « من صور الحياة اليومية العادية » لنقول ان تأثير ابراهيم ناجي قد امتد اليه .

بمثل هذه الاحكام أدان حجازي نفسه وجيله ليدلل على « مكانة » شاعره ، حين اشار الى ان تأثيرات ناجي قد امتدت الى شعره هو ايضا . (ص : ٧ ، ٨) . اضافة الى ان هذه « الاحكام » قد شكلت مزلقا كبيرا وخطيرا لحجازي الشاعر .. وأجده فيها وقد حذا حذو « الاقدمين » من نقادنا في احكامهم النقدية .

ان شعرنا المعاصر ، في الكثير من نماذجه ، غير مقطوع الصلة بماضيه ـ سواء القريب منه أو البعيد ـ ... هذه الحقيقة يؤكدها كل باحث في شؤون الشعر وقضاياه ... ومن هنا استمرار بعض « اللمحات » من ماضينا مضيئة في حاضرنا الشعري . وهي ليست الا دليلا على التواصل . ولكن هذا « التواصل » ليس تقليدا ، انما هو امتداد لتجربة الانسان في الحياة ، وتطور لهذه التجربة في ضوء مفاهيم الحضارة الجديدة ، والحياة الجديدة التي هي نتاج حضارة العصر . فكما ان تجربة عصر ما تختلف وتتباين عن تجربة العصر السابق له . كذلك فان تجربة كل جيل تختلف عن تجربة سابقة . وفي مجال الشعر تبدو المسألة اكثر وضوحا في تجربة الشعر الحديث ، وشعرائه ، فبقدر ما كان الشكل جديدا ومتطورا ، كذلك اصبح المضمون . فقد اختلفت التجربة ، واضحت رؤيا جديدة لعالم جديد في معطياته ... كما ان موقف الانسان فيه ، من كل ما حوله ، قد تغير ..

وشاعر مثل ناجي ادرك بدايات تفجر حركة الشعر الحديث ، ولم يسهم بها (١) ، يقرر له شاعر من جيل تال له ، وجديد في قيمه الشعرية ، مثل هذه « المكانة » في عالم الشعر ، ويرى فيه « شاعرية جديدة » .. كل هذا امر يجب ان لا يمر عابرا ، واجدني اقف امامه متسائلا : ترى ما وجه « الجديد » ، وما صيغته في هذه الشاعرية التي يقرر حجازي ذلك في ضوء معطياتها ؟

يقول حجازي :

ـ « .. نعني بها ان ناجي كان اقرب شاعر في جيله الى الروح والافكار التي اشاعتها جماعات المجددين الرومانسيين في مصر، وخاصة جماعة ابوللو التي كان ناجي وكيلا لها ، كما كان من اكثر محرري مجلتها نشاطا » !! (ص : ١٣ ، ١٤) . وهو ـ يضيف حجازي ـ « الشاعر الوحيد الذي أدرك جوهر الرومانسية وكابده مكابدة حقيقية كتيار متصل او كحلقة في سلسلة الحركات التجديدية التي عرفها المجتمع والعلم والفن في أوربا منذ الثورة الصناعية الى الحرب العالمية الاولى » .. (ص ١٥) .

ثم يقول لنا الاستاذ حجازي ان ناجي كان « يقرأ بالانجليزية والفرنسية والالمانية ويحرص على ان تكون مكتبته عامرة بآخر ما تصدره المطبعة الاوربية في هذه اللغات » ... ولعله « هو الشاعر الوحيد في جيله الذي كتب عن هيجل والاشتراكية وستالين وحبذ اعادة توزيع الثروة باسلوب الاشتراكيين الديمقراطيين » ... هذا بالاضافة الى انه ـ كما يقرر الاستاذ حجازي ـ « من أوائل الشعراء العرب الذين تابعوا بكثير من الفهم والتحبيذ حركة الشعر الاوربي الحديث من أول الرومانسيين الانجليز الى الرمزيين الفرنسيين الى التصويريين الاميركيين الى المستقبليين الروس حتى ينتهي بت. س. اليوت وستيفن سبندر » ... وهو ايضا ، « ربما كان الشاعر الوحيد في جيله الذي قرأ اليوت شاعرا وناقدا منذ بداية الاربعينات على الاقل » (ص ١٦) .

ولكن ، وبعد كل هذه « التقديرات » التي يقولها حجازي . نبقى في جهل بمسألة مهمة ، لم نتعرف عليها من خلال كلامه ، وهي مدى انعكاس هذه الروافد الشعرية الكبيرة في شعره ، وتأثيرها فيه، شاعرا ... اللهم الا قوله بان شعر ناجي ليس « الا تعبيره الفريد عن ثقافته الواسعة سواء ما عرفه في الكتب ، او ما عرفه في الحياة » ليحكم ، بعد ذلك ، حكما لا يستند على اية ركيزة علمية : ـ « ومن هنا استمراره بعد موته ، بل وتألقه في ضوء الثورة التي قام بها المجددون المعاصرون » (ص ١٧) .

ورغم ان ما يقوله الاستاذ حجازي لا يشكل « قناعة » كافية يمكن ان تكون دليلا منطقيا بيد الباحث الذي يهمه استخلاص النتائج في ضوء الوقائع ، او بيد القارىء المتمعن الذي لا يسلم عادة بكل ما يقرأ ، فهو حكم قريب من « الاطلاق » ... فكيف كان شعره تعبيرا فريدا عن ثقافته الواسعة » ؟ وكيف ، او من اي الوجوه كان « تألقه في ضوء الثورة التي قام بها المجددون المعاصرون » ؟

ـ هذه الاسئلة ، واخرى غيرها تركتها « دراسة » حجازي هذه بلا جواب ..

ومن الامثلة التي تسوقها المقدمة ـ الدراسة على « الاحكام المطلقة » ، قوله ، بعد تعريفه العصر الذي فهمه ناجي الشاعر ... بهذا المعنى نجد ان شعر ناجي تعبير رائع عن عصره ، فاشعار ناجي تقدم تجربته في الحياة وكأنه يسير في « يوم الحشر » او « يوم الطوفان » .. (ص ٢١) . ويضيف :

« ان صور الشارع ، والزحام ، والسيارات المارقة ، والرحيل، والفرق ، وتعاقب الليل والنهار ، وتقدم العمر تجعل الديوان رحلة زاخرة بالهلع » (ص ٢١) .

ويمضي حجازي مع « أسلوبه الشعري » هذا دون ان يجيب عن « كيف » . انه لا يقول لنا اكثر من أن الشاعر ـ أي ناجي ـ « يستخدم قاموسا جديدا اقرب ما يكون الى لغة الحياة اليومية ، وربما ضم هذا القاموس كلمات كانت تستخدم في الشعر لاول مرة » وان فهمه للجمال قد اختلف « عن فهم زملائه ، فالجمال ليس هو اتقان الصنعة بل هو القدرة على اعادة تمثيل معاناة الواقع ، ومن هنا ألوان التجديد التي نراها في ادواته الشعرية » (ص ٢٤) مضيفا الى هذا ان ناجي « لجأ الى القوافي المتعددة » ، والحرية في الاوزان .

مثل هذه الاستنتاجات التي يريد حجازي من خلالها التدليل على « الرؤية العصرية » لشاعره تكشف لنا عن التزاماته « الشكلية » وانطلاقه من فرضياتها . وهذا ما جعله « يصنع » منه « مقدمة اساسية سبقت حركة التجديد المعاصر ومهدت لها » (ص ٢٦) .

واذا اتفقنا مع عبد الوهاب البياتي بان « الشاعر العظيم يولد من قلب الشعراء العظام ، حاملا خصائص شعراء الماضي » فان التساؤل هنا هو ، الى اي مدى كان ابراهيم ناجي عظيما لحد أن ترك « بصماته » على شعر شعراء لا نشك في انهم كبار ؟ ـ

انني ، بخلاف رأي الصديق حجازي ، اذهب الى الاعتقاد بان ذاتية ابراهيم ناجي التي سيطرت على معظم شعره ، لم تساعده ، مع الاسف ، على تهديم « جدار الزمن » ، ليتجاوز عصره .. وان الموت انتصر على الشعر معه ..

وأخيرا فان ما يمكن ان يسجل على دراسة حجازي هذه كثير .. ويمكن اجمال اهم مآخذنا فيما يلي :

هذه الانتقالات السريعة من موضوع الى آخر في حديثه عن شاعره دون ان يعمد الى اعطاء صورة واضحة عما يريد ان يقول ..

انه كثيرا ما يصنع النتائج ليصدر احكامه في ضوئها ، دون ان يسبق هذه النتائج بما يمكن ان يشكل قناعة كافية لدى القارىء ...

ثم انه في دراسته هذه التي ارادها تقديما لما اختاره من شعر ناجي ، سيطر عليه « المنهج التاريخي » في الكثير من جوانبها .. وهذا المنهج قد اصبح اليوم قاصرا عن بلوغ الهدف .

.. وكم كنت اتمنى لو ان الصديق حجازي جعل من هذه « المقدمة ـ الدراسة » قراءة شاعر لشاعر ، لا كما ارادها هو ان تكون « قراءة نقدية » ، ذات احكام ..

بغداد

ماجد صالح السامرائي

---

(١) ولد ابراهيم ناجي بالقاهرة عام ١٨٩٨ .. وتوفي في ٢٥ اذار (مارس) عام ١٩٥٣ ..